وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعه بابل/ كلية الآداب

قسم الاثار

صيانة وترميم الوثائق في مركز ترميم المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة

بحث مقدم الى جامعة بابل- كلية الآداب – قسم الاثار وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في قسم الاثار من قبل الطالبة:

رند جواد كاظم

بأشراف الدكتور :

ضياء نعمه محمد كريم الجعيفري

1443هـ **2022 م**

الآية الكريمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾

صدق الله العظيم

العنكبوت الآية :48

الاهداء

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرةَ حب . إلى مَن حسَر الأشواك عَن دربي لينير طريقي بفخرٍ وَ اعتزاز ' إلى أبي الغالي حفظهُ الله يا أغلى أنسان و نبع الأمان ' أبي الغالي.

إلى ملاكي في الحياةِ إلى معنى الحب' إلى معنى الحنانِ و التفاني إلى بسمةِ الحياة و سُر الوجودِ إلى منَ كان دعائهُا سرُ نجاحِي و حنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أُمي الحبيبة .

إلى مَن بهِم أكبر و عليهم أعْتمد' إلى شمعة تنُير ظلمة حياتي . إلى مَن بوجودهم أكتسبُ قوةً و محبةً لا حدودَ لها . إلى مَنْ عرفتُ معَهم معنى الحياة أخوتي.

إلى أخواتي التي لمْ تلِدهن أمي . إلى مَنْ تحلوا بالإخاءِ و تميزوا بالوفاءِ إلى ينابيعِ الصدق الصافي. إلى من معهم سُعِدتُ و برفقتهم في درب الحياةِ الحلوة سِرتُ . إلى من كُنَّ معي على طريقِ النجاحِ و الخيرِ صديقاتي.

الشُكر و التقدير

الحمدُ للهِ الذي أنارَ لنا دربَ العلمِ و المعرفة و أعاننا على أداءِ هذا الواجب و وَفقنا لإنجازِ هذا العمل.

أتوجه بجزيلِ الشكر و الامتنان إلى كُل مَنْ ساعدني في اداء هذا الموضوع و أخصُ بالذكر الدكتور المشرف " ضياء نعمة الربيعي " الذي لمْ يبخل عليَّ بتوجيهاته و نصائحهُ القيّمة و التي كانت عوناً ليّ في إتمام ها البحث.

كما أشكرُ وحدة صيانةِ الوثائقِ في العتبةِ العباسيةِ المُقدسةِ و خصوصاً الأستاذ " ليث لطفي" على تقديمِ المساعدة وَ العون . و أعتذرُ لكلِ مَنْ لمْ تُسعفني الذاكرة فلهم مني تحيةِ حبٍ و احترام.

المحتويات

المحتويات	رقم الصفحة
الآية الكريمة	ب
الاهداء	ج
الشكر و التقدير	د
المقدمة	**1**
الفصل الاول	3
المبحث الأول: تعريف الوثائق لغة واصطلاح	4
المبحث الثاني: تاريخ الوثائق في العصر الاسلامي	6
المبحث الثالث: الوثائق الحديثة	9
الفصل الثاني	12
المبحث الأول: مواد صناعة الوثائق	13
المبحث الثاني: العوامل المؤثرة على الوثائق	16
الفصل الثالث : طرق صيانة الوثائق	22
الخاتمة	27
النماذج	27
المصادر	41

المقدمة

المقدمة

بِسمِ الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ ربِ العالمين و الصلاة والسلام على سيدنا محمد و على آلهِ و صحبهِ و سلم . كان موضوع الحفاظ على الوثائق و المخطوطات و الكتب و صيانتها و انقاذها مِن الاخطارِ التي تتعرض لها الشغل الشاغل لرجالِ العلمِ و الثقافة بوجه عام و الوثائقيين و ابناء الكتب و الآثاريين و الفنانين بوجه خاص, لكون هذهِ الذخائر من الت ارث الثقافي للبشرية جمعاء, و كانت البدايات في هذا المجال محاولات متفرقة تجري في مختب ارت المتاحف و دور الوثائق على نطاق الجهود الفردية أحياناً أو الحكومية على أوجه مختلفة, فكان لكل جانب أسلوبه الخاص في ترميم و صيانة الوثائق و المخطوطات و الكتب النادرة و الصور الثمينة و الخ ارئط و غير ذلك من المحفوظات و الآثار الفنية من الذخائر العلمية و الثقافية.

و تعد الوثائق على اختلاف أشكالها و أنواعها ذاكرة الأمة و الاداة الاساسية في اثبات الحقوق و الصدر الاول للبحث العلمي و التاريخي , لذا فأن الاهتمام بحفظها من المهام الاولية للمؤسسات العامة عن طريق توفير الظروف الملائمة لها و حمايتها و صيانتها و إيصالها إلى المستفيدين عبر الوسائل و التقنيات التي استخدمت عبر الزمن, لحفظ و نسخ هذه الوثائق , و من أهم هذه الوسائل التصوير المصغر, الحفظ بالصيغ الالكترونية و الرقمية التي تقدم أمكانيات كبيرة في الحفظ و خاصة في اخت ازل مكان الحفظ و ايصال البيانات و المعلومات للمستفيدين , و أن الهدف من الدراسة هو التعرف على آلية و طرق صيانة و ترميم الوثائق في مركز ترميم المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة.

ان الوثائق على اختلاف انواعها أهم المصادر المعرفة و الشاهد الاكبر على التاريخ و الدليل البارز على السمة الحضارية للشعوب .

و سوف اتناول في هذا البحث مفهوم الوثائق, و انواع الوثائق, و الجانب التاريخي للوثائق في العصر الاسلامي, و أنواع الوثائق, العوامل المؤثرة على الوثائق, مواد صناعة الوثائق, طرق صيانة الوثائق.

الفصل الأول

"المبحث الأول"

تعريف الوثائق لغةً و اصطلاح :

تعريف الوثيقة لغةً :

كلمة الوثائق مشتقة من الفعل وَثقَ, و يُقال وَثقَ به أي بمعنى ائتمن, و وَثقَ الشيء, أي أحكمه, وثاقهُ وثقة ائتمنه [1]. و وثق الرجل يُقال عنه ثقة , و ان واثق به و هو موثوق به, و الجمع وثاق, و مؤنثه وثيقة[2] .

و من معاني الوثائق في اللغة الميثاق أي أئتمان العهد, و من قوله تعالى :) الذينَ ينقضونَ عهدَ اللهِ مِنْ بعدَ مِيثاق هِ ([3]. و كذلك قوله تعالى :) وَ مِيثاقهُ ٱلذي وَاثقَكُمْ بِهِ ([4] و كذلك قوله تعالى : (فشدوا الوثاق) [5].

و تعرف كذلك الوثيقة بأنها مد وثيق ما يحكم به الامر كانت اربطة الحبل وثيقة في الامر, أحكامه استخدم طريقة وثيقة في ادارة المشروع مستند مكتوب يستدل به لدهم دين او حجة او ما جرى مج ارهما و الجمع وثائق [6]. و الوثيقة هي المستند أيضاً [7].

1- السبكي, محمد عبد اللطيف, محمد محي الدين, المختار من صحاح اللغة, دار أحياء التراث العربي, بيروت, بلا سنة طبع, ص561 .

2- عمر احمد مختار, معجم اللغة العربية المعاصرة, المجلد الاول, طبعة أولى, عالم الكتب, القاهرة , 2008م ,ص2398 .

3- (سورة البقرة, الآية) 27

4- (سورة المائدة, الآية) 7

5- (سورة محمد, الآية) 4

6- جعفر احسان, جواد عصام , النبع الواسع, قاموس عربي-عربي- دار صنع بيروت, طبعة أولى بيروت , 2011م,ص1543.

7- الشاذلي عبد اللطيف, المجتمع المغربي في القرنين الخامس عشر و السادس عشر من خلال الآداب الصوفية ,اطروحة دكتوراه مقرو , اشراف محمد مفتاح, كلية الآداب و العلوم الانسانية بالرباط , 1407هـ ,1987م, ص1.

تعريف الوثائق اصطلاحا :

عبارة عن نظام علمي يرتكز على التحليل النصي للمستندات, خصوصاً المستندات التاريخية, و لكن ليس حصرياً, و هو يركز على الاتفاقيات و البروتوكولات و الصيغ التي تم استخدامها من قبل من قاموا بعمل المستندات, مع استخدامها من اجل زيادة الوعي بعملية انشاء المستندات, و نقل المعلومات و العلاقات بين الحقائق التي تهدف المستندات و الواقع الملموس إلى تسجيلاتها[1] .

و تعرف كذلك هي كل ما يُعتمد عليه, و يرجع لأحكام أمر تثبيته و اعطائه صفة التحقق و التأكد من جهة او يؤتمن على وديعة فكرية أو تاريخية تساعد في البحث العلمي , أو تكشف عن جوهر واقع ما أو تصف عقا اًر او تؤكد على مبلغ أو عقد بين أثنين أو اكثر[2].

1- كاتيلا م جورج , دراسات في تاريخ العلوم و فلسفتها ,ترجمة محمد بن ساسي , طبعة أولى , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , 2007م, ص268.

2- المالكي مجبل لازم, علم الوثائق, عمان, مؤسسة الوارق ,2009م, ص17.

المبحث الثاني

تاريخ الوثائق في العصر الاسلامي

يعد علم الوثائق احد العلوم التاريخية الأضافية، و يجب ألا يتم الخلط بينه و بين نظام علم الكتابة اليدوية القديمة ، كما يحدث غالباً و في الواقع فأن التقنيات الخاصة به تشترك بشدة مع الانظمة الادبية الخاصة بنقد النصوص و النقد التاريخي، رغم التشابه اللفظي للاسم اللاتيني من خلال تطور لغوي منفصل من كلمة (diploma) دبلوم التي كانت تشير في البداية على مادة كتابة مطبوعة، و بالتالي فأن كل المصطلحين يشيران إلى مواد التي يتم عليها في علم الوثائق و مواد و اوراق اثبات الشخصية التي يحملها الدبلوماسيين[1].

وثيقة المدينة المنورة

اصدر الرسول (ص) فور وصوله للمدينة المنورة وثيقة دستورية تسمى وثيقة المدينة المنورة لتنظيم حياة سكان المدينة المنورة من المهاجرين والانصار ولتنظيم علاقاتهم مع اليهود وكان يطلق عليها قديما الكتاب او الوثيقة اما حاليا فيطلق عليها الدستور او الوثيقة وتحمل وثيقة المدينة المنورة اهميه تاريخية ودستورية[2].

بنود وثيقة المدينة الخاصة بالمسلمين:-

1- جميع المسلمين من قريش او يثرب او غيرها من المدن الذين يتبعون الدين الاسلامي وجاهدوا مع المسلمين.
2- المسلمون جميعهم مع اختلاف قبائلهم يد واحدة .
3- المسلمون جميعا يد واحدة على كل ظلم او اثم او عدوان ولو كان ولد احدهم.
4- المومن لا يقتل اخاه المومن في كافر ولا ينصر كافرا على مومن .
5- الله ناصر لكل من اتقى وناظر على كل من جاء في وثيقة المدينة.
6- الخارج من المدينة في امن , الدخل على المدينة في امن , الامن دخل او خرج بنية الظلم والفساد في الارض.
7- الخلاف الحاصل بين المؤمنين يرد الى الله تعالى ورسوله محمد (ص)[3]

1-المعجم الوسيط ,مجمع اللغة العربية, الطبعة الرابعة, القاهرة مكتبة الشرف الدولية, 2001م ,ص 1012

2-المعري ,اكرم. كتاب السيره النبوية الصحيحة ,طبعه 6 ,المدينة المنورة .مكتبة العلوم والحكم ,ص 272 .ج اول

3-البوطي , رمضان, كتاب فقه السيره النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشده ,طبعه 25 , دمشق ,دار الفكر ص151

وثيقة صلُح الحديبية :

هو صُلح عقد قرب مكة المكرمة في منطقة الحديبية في شهر ذي القعدة من العام السادس للهجرة(6)هـ بين المسلمين و بين مشركي قريش بمقتضاه عقدت هدنة بين الطرفين مدتها عشرة سنوات فانتقضت الهدنة نتيجة اعتداء بني بكر بن عبد مناة من كنانة على بني خزاعة [1].

نص وثيقة صُلح الحديبية :

" {ب اسمِك اللهم , اللهم هذا ما أصطلح عليه محمد بن عبد الله و الملأ من قريش و سهيل بن عمرو, و اصطلحوا على وضع الحرب بينهم عشر سنين , على أن يكف بعض عن بعض , و على أنه لا اسلال و لا اغلال , و أن بيننا و بينهم مكفوفة , و أنه من احب أن يدخل في عهد محمد و عقده فعل , و أن من أحب ان يدخل في عهد قريش و عقدها فعل , و انه من اتى قريشاً من اصحاب محمد و لم يرده اليه , و أن يكون الاسلام ظاهرا بمكة لا يكره أحد على دينه و لا يؤذي و لا يعبر, و أن محمد يرجع عنهم عامة هذا و أصحابه , ثم يدخل علينا العامة القابل بمكة فيقيم فيها ثلاث أيام, و لا يدخل عليها بسلاح إلا سلاح المسافر, و كتب الامام علي بن أبي طالب عليه السلام و شهد على الكتاب المهاجرون و الانصار }[2].

وثيقة فتح مكة:

من الحوادث المهمة في تاريخ الاسلام التي حدثت في 8 رمضان, من العام الثامن للهجرة, بعد ان انتهكت قريش الهدنة التي كانت بينها و بين المسلمين في صلح الحديبية و ذلك بمساعدة قريش لقبيلة كنانة الذين قاموا بمهاجمة قبيلة خزاعة فانتقضت بذلك بنود صلح الحديبية فجهز النبي (ص) جيش مكون من عشرة الاف مقاتل من المهاجرين و الانصار لفتح مكة, فدخلت قوات المسلمين من الجهات الاربعة لمكة, حيث انهم لم يجدوا اي مقاومة و دخلوا مكة من دون اي قتال, و عندما دخل الرسول (ص) مكة قام بالطواف حول البيت و تحطيم الاصنام التي كانت حولها, و قام ايضاً بإعطاء الناس العفو العام, اسلم الكثير من الناس بعد هذا الفتح و بهذا سقطت المقاومة الجاهلية و انهار صرح الشرك و انتهت مقاطعة قريش للمسلمين[3].

1- البوطي, محمد سعيد رمضان , فقه السيرة النبوية , بيروت, دار الفكر المعاصر ,1991م, ص 339-345.

2- الطبوسي, لابي علي الفضل بن الحسن, اعلام الورى بأعلام الهدى, دار المعرفة, بيروت, 1399هـ, ص30.

3- الطبري, محمد بن جرير, المسترشد, ايران, مؤسسة الثقافة الاسلامية, طبعة اولى, 1415, ص30

رسائل الرسول (ص)

لاحظنا النصوص العربية التي سبقت ظهور الاسلام و خاصة خلال الزمن السادس ميلادي, اضافة إلى ذلك هناك المعلقات السبع التي كانت معلقة على جد ارن الكعبة و كما ان التجارة كانت من دهره و هذا يتطلب الكثير من التدوين و كانت الكتابة ضرورة في تسجيل العقود و الاحلاف و العهود و المواثيق[1].

و قد وجه الرسول الكريم محمد (ص) رسائل إلى ملوك و أمراء الدول المجاورة يدعوهم فيها للإسلام و تعتبر تلك الرسائل وثائق مهمة[2].

لفائف البردي

تعتبر لفائف البردي المادة الثانية التي حملت الخط العربي بعد المسكوكات في صدر الاسلام و اعتر البردي المؤرخة عام 22هـ من زمن الخليفة ال ارشد عمر بن الخطاب (رض) حين كتبت بخط قريب من اللين و حملت نوعين من الخطوط اليوناني و العربي و تميزت بعض حروفها بانها منقطة و هي عبارة عن وصل بيع 65 شاه و نصوصها كالاتي:

1- بِسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أخذ عبد الله .

2- أبن جبير و اصحبه من الجزر عن أهنس اخذنا

3- من خليفة تذوق بن ابو قير الاصفر و من خليفة اصطفى ابن ابو قير الاكبر خمسين شاه

4- شهر جمادي الاول من سنة اثنين و عشرين و كتب ابن حديد [3].

الرقوق

اكدت الدراسات الموثوقة في حديثها عن كتابة القرآن الكريم انها بدأت في حياة الرسول محمد عليه الصلاة و السلام على يد كتاب الوحي المختلفين و جمع في عهد ابو بكر و عمر بن الخطاب (رض), و دّون الصحف الاولى بتكليف الخليفة عثمان بن عفان(رض) و قد اشرف على كتابته زيد ابن ثابت و سعيد ابن العاص و عبد الرحمن بن حارث و عبد الله بن الزبير و بذلك انتهت مهما النسخ الاقدم التي اعتمدت في الكتابة [4].

1- ابن النديم , الفهرست , مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي , جزء ثالث , 2009م , ص5.

2- الحلبي , برهان الدين , السيرة الذاتية , جزء ثالث , دار المعرفة , بيروت ,1400هـ , ص283.

3- المنجد , صلاح الدين , قواعد تحقيق المخطوطات , دار الكتاب الجديد بيروت , لبنان , 1987م , ص37.

4- المنجد , المصدر السابق , ص38.

المبحث الثالث

الوثائق الحديثة

تتضمن الوثائق الحديثة السندات والاوراق الثبوتية وسجلات الدولة والكتب الرسمية وهذه الوثائق غالباً ما تكتب على الورق الصناعي وكذلك في العصر الحديث اضيفت الوثائق الإلكترونية[1].

تقسم الوثائق او تصنف الى انواع هي:

١- الوثائق التعليمية :

تحمل الوثائق معاني كثيرة , تبدأ من نطاق واسع لتشمل اي شيء مكتوب في اي وسيط ,وتنتهي الي نطاق ضيق لتشمل السياسات والإجراءات والأدلة والسجلات , كما تعتبر الوثيقة ورقه بحثية وهي ايضاً ادلة مقدمة على شكل حواشي سفلية , او قائمة الم ارجع في المعلومات البحثية , كما تشمل المصادر التعليمية الأولية والثانوية . [2]

٢- الوثائق العسكرية :

تضم وثائق وازرة الداخلية والدفاع والبحرية والطيران والأمن الوطني والحروب ووثائق المحاكم العسكرية[3].

3- الوثائق القضائية :

تشمل وثائق وازرة العدل والهيئات التشريعية والقضائية والمحاكم , و كذلك الانظمة والقوانين والمحاكم الاستثنائية و الخاصة , وكل ما يتصل برجال القانون والقضاة[4] .

4- الوثائق الأدبية والفنية :

ان ثقافة اي بلد لا يمكن ان تكون محفوظة في ارشيفات خاصة بتلك الوثائق , اذ تعد تلك الأرشيفات بمثابه حكاية عن ثقافة البلد المقصود.

1- قيس محمد , علم التوثيق والتقنية الحديثة , منشورات دار الاثاث الجديدة , بيروت , 1992م , ص 65-66 .

2- الالوسي , سالم عبود, الوثائق واهميتها في الكتابات التاريخية , مجلة المجمع العلمي , جزء اربعة , مجلد احدى وخمسون , بغداد , 2004 م ,ص 140.

3- المالكي مجبل لازم , علم الوثائق وتجارب في التوثيق والأرشفة , طبعة اولى , مؤسسه الرواق للنشر , عمان , 2009 م , ص 56 .

4- النشار السيد , تنظيم وحفظ الوثائق الإلكترونية , مجموعه محاضرات ص 4.

تحفظ الدواوين والاشعار والامثال والحكم , والفنون الأخرى والنشاطات الفنية والتي تمثل المسرح والشعر والنحت وغير ذلك الكثير[1] .

5- الوثائق الإدارية :

هي الوثائق التي تضم مهام واعمال المؤسسات والوزارات والدوائر الحكومية بمختلف انواعها[2] . وان لفظة الإدارة تتصل اتصال خاص بمسألة الاقتصاد , وهذا يعني لابد للوثائق الإدارية ان تحو ي في طياتها مجموعة وثائق تلك المؤسسات التي كانت قائمة في الدولة وهي اهم الاتفاقيات التي تم اب ارمها مع الشركات الاخرى , وهي الصاد ارت والواردات التي تستطيع الشركة تبادلها مع غيرها من المؤسسات والشركات[3] .

6- الوثائق التاريخية:

هي الوثائق التي تحمل في طياتها كافة المعلومات السياسية والاقتصادية والعسكرية الخاصة بخطرها ولما تم تفصيل العديد من أنواع الوثائق الارشيفية في الآونة الأخيرة فإنه لم يعد الارشيف التاريخي أهمية كبيرة[4].

أنواع الوثائق التاريخية :

تقسم الوثائق التاريخية الى وثائق أرشيفية ووثائق دبلوماسية.

أ-الوثائق الارشيفية:

هي الوثائق التي يتم الاستناد إليها من أجل معرفة التاريخ واستنباطه , وتختلف انواع الوثائق الارشيفية وذلك حسب المعلومات التي تحتويها[5].

1- الحسناوي عبد الرحيم , الوثيقة التاريخية , اضاءة ابستيمولوجية , ص 113 .

2- الرزاق جنان صادق عبد , الوثائق الالكترونية في المؤسسات ومراكز الملومات , جامعة المستنصرية , العدد الرابع , 2007 م , ص 803 .

3- بوديره الطاهر , تثمين ارس المال البشري , جزء اول , طبعه اولى , الجزائر , 2008 , ص 47 .

4- ابراهيم عبد اللطيف وثائق التاريخ الغربي منبر الاسلام عدد خمسه القاهرة1383م ص47 .

5- بوديره الطاهر , تثمين راس المال البشري , جزء اول , طبعه اولى , الجزائر , 2008 , ص 47 .

ب-الوثائق الدبلوماسية:

هي نفسها الوثائق التاريخي بمختلف أنواعها واشكالها ومضامينها ولكن شك العلماء بصحتها فليسوا متفقين معا على أن تلك الوثائق التاريخية هي صحيحة بشكل تام وإلى هذا التشكيك يعود فضل ظهور علم الديبلوماتيك وهو العلم الذي يهتم اهتماما بخلو الوثيقة التاريخية من التدليس والكذب والنحل, ويطلق المختصون على ذلك العلم اسم" علم تحقيق الوثائق" [1] .

-الوثائق السياسية:

تضم الوثائق المتعلقة بالجمعيات والهيئات والأحزاب السياسية وتضم أيضا الوثائق الشخصية الأشخاص البارزين في الأنشطة السياسية. و كذلك تشمل المعاهدات و الاتفاقيات و البروتوكولات المعقودة مع الدول الاجنبية , و هي ميثاق تقدمه السلطة السياسية للدولة إلى فرد أو مؤسسة أو مدينة, حيث تمنح حقوق و اصلاحيات و امتيا ازت و وظائف معينة , و في القرون الوسطى اصدر الملوك الاوروبيون عدة مواثيق للمدن, و النقابات , و الجامعات , و المؤسسات الدينية , تكفل هذه المواثيق بعض الامتيازات و الحصانات لتلك المنظمات, و لكنها تحدد مهام و ترتيبات شؤونها الداخلية [2] .

8-الوثائق الدينية:

تشمل وثائق وازرة الاوقاف و اعمال المؤسسات و المساجد و الجمعيات الدينية و وثائق الكنائس و فتاوي العلماء [3]

1- الحسناوي عبد الرحيم, الوثيقة التاريخية, أضاء ابسيتمولوجية ,مجلة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التخصصية, عدد3 ,ص 113-116.

2- الالوسي عبود سالم , مالك محمد محجوب , الارشيف) تاريخه , اصنافه , ادارته (طبعة اولى, دار الحرية للطباعة , بغداد , 1979, ص47-48.

3- قيس محمد , مصدر سابق , ص66.

" الفصل الثاني"

" مواد صناعة الوثائق"

" العوامل المؤثرة على الوثائق"

المبحث الاول
مواد صناعة الوثائق

المكونات المادية: تشمل المكونات المادية للوثائق , المواد التي يكتب عليها الوثائق , والمواد والادوات التي كتب بها الوثائق , وقد تنوعت المواد التي كتب بها العرب والمسلمون واختلفت باختلاف الزمان والمكان ومن اهم المواد التي كتب بها الوثائق والتي جعلت الصفة الاساسية للوثائق والمخطوطات[1]

1- **الرق** : وهو نوع من انواع الجلود , ويسمى بالرق لان الجلد كان يرقق ليصبح صالح للكتابة عليه [2]. يطلق على الجلد الاحمر او المدبوغ بالأديم [3].ويطلق على الجلد الابيض الذي يكتب فيه العظيم [4] .لقد بقى العرب المسلمون يكتبون على الرق (العظيم والأديم) وتوسعت دائرة استعماله في الامور الكتابية [5]. كتبت آيات القرآن الكريم على هذه المادة وقد كانت رسائل (ص) ومكاتباته على الاديم , وقد اجمع الصحابة الاوائل على كتابة القرآن الكريم في الرق لطول بقائه ولتوفره حين ذاك [6]. ومع اتساع رقعة الدولة الاموية اتسعت حاجتها الى كتابة المصاحف والصكوك والرسائل والدواوين وبقيت مادة الرقوق هي الرئيسية للكتابة ولمدة طويلة عن ظهور القرطاس البردي لخفة وزنه وسهولة الكتابة عليه ومن ثم ظهر بعده الورق ودوره في الحياة العلمية واتقان صناعته [7].

2- البردي: اطلق على البردي العديد من المسميات في اللغة العربية , فقد جاء في جميع مجاميع اللغة العربية اسم (بردي)وهو لفظ اضافة العامة لكل ما صنع من النبات فقالوا(حصر بردي , وورق بردي) [8].

1- الجعيفري , ضياء نعمة ومحمد كريم , طرائق صيانة وترميم المخطوطات في مركز ترميم المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة ,رسالة دكتوراه و جامعة بغداد / كلية الاداب , بغداد , 2020 م

2- الجعيفري , ضياء نعمة ومحمد كريم , مصدر سابق

3- الزبيدي , السيد محمد مرتضى الحسين , تاج العروس في جوهر القاموس , منشورات دار مكتبة الحياة , بيروت ,جزء 2 , بدون تاريخ طبع , مجلد 16 ,ص 9

4- الجبوري , بجي وهيب , الخط والكتابة في الحضارة العربية , دار الغرب الاسلامي , لبنان , 1994 م , ص255

5- الشيباني , محمد نجم عبد عطاري , تطور ادوات الكتابة والتدريب في الدولة العربية الاسلامي , رسالة ماجستير , كلية الأداب جامعة الكوفة , 2021 م , ص50

6- القلقشندي , ابو العباس احمد بن علي , صبح الاعشى في كتابة الانشاء , جزء 2 , المطبعة الاموية , مصر , 1929 م , جزء 3 , ص484

7- الجبوري , الخط والكتابة , ص 257

8- افندي , عبد اللطيف , البردي دراسة اثرية وتاريخية – طرق الترميم والصيانة ,مكتبة الانجلو المصرية ,طبعة اولى ,القاهرة , 2008 م , ص70

واكثرها شهرة هو القرطاس , وهو الورقة والصحيفة الثابتة التي يكتب فيها[1]. وترجع بعض المصادر التاريخية صناعة البردي الى نبي الله يوسف)عليه السلام(بأنه اول من عمل القراطيس وكان قرطاس اهل مصر يعمل من قصب البردي) [2].

وفي العصر الاسلامي ورد ذكر القرطاس في القرآن الكريم في قوله تعالى "ولو انزلنا عليك كتباً في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين [3] ". ومع اتساع رقعة الدولة العربية الاسلامية في العصر الراشدي لاسيما بعد حروب التحرير وانضمام مصر تحت لواء الدولة العربية الاسلامية , وتملك العرب امور القرطاس , والذي اخذ بشق طريقه الى الحياة الكتابية في الدولة العربية الاسلامية [4] .ومنذ بداية العصر الاموي استعمل القرطاس بكثرة وكانت اكثر مكاتبات الامويين على البردي والقباطي [5]. اما في العصر العباسي فقد استمر استعمل البردي لرخص ثمنه , وكثرة تداوله وخفة وزنة وسهولة حمله , حتى انه صار بالإمكان ان تستعمله العامة في مراسلاتهم و كتبهم وحتى طلبة العلم وصبيان الكتاتيب [6] .

3- **الورق (الكاغد)** : الورق (بفتح الراء) كلمة تطلق على اوراق الشجر والكتاب واحدة ورقة , ويسمى كذلك الكاغد (بغين مفتوحة ودال مهملة) وكلمة كاغد فارسية معربة [7]. واهم المواد التي تدخل في صناعة الورق هي القطن والكتان واحياناً الحرير ويسبب غلاتها وندرة البعض منها في البلاد العربية فقد استعملت مواد بديلة عنها ومتوفرة مثل الاليات والخرت الباليه [8] .

1- ابن منظور , مصدر سابق , ص 176

2- افندي ,عبد اللطيف , ص70

3- سورة الانعام , الآية 7

4- عبد الرحمن , هالة شاكر , الورق والوراقون في العصر العباسي ,مجلة عين للدراسات والبحوث الانسانية , مصر , 2004 م , ص 97-31

5- زيدان ,جرجي , تاريخ التمدن الاسلامي , دار الهلال , مصر , بلا تاريخ , جزء اول , ص 259

6- الجبوري , الخط والكتابة , ص 270

7- الجعيفري , مصدر سابق

8- التقشيندي , فنون الكتاب ,ص 435

وذكر ابن النديم ستة اوراق الخرساني التي كانت موجودة و مقروءة من اواخر القرن ال اربع الهجري /العاشر ميلادي بقوله ان صناعاً من الصين عملوه بخ ارسان على مثال الورق الصيني , و انواعه(السليماني , والطلحي , والنوحي , والفرعوني , والجعفري والطاهري) [1].

ولم تكن المكونات المادية للوثائق مقتصرة على المواد التي كتب عليها , فكان هناك مواد التي كتب بها اهمها :

4- **الاحبار:** هو الذي بكتابه وموضعه المحير وهو الذي تحير به الكتب أي تحسن رسمي بذلك لتأثيره في الموضع الذي يكون فيه وسمي ايضا بالمداد وهو ما يكتب به وسمي بالمداد لأنه يمد القلم ويعينه بالاستعداد [2].وقد عرف العرب قبل الاسلام الحبر [3]. انتشرت صناعة الحبر واستخداماته في الدولة العربية الاسلامية وتعددت انواعها وطرق صناعتها لاسيما في العصر العباسي [4] .

وقد عرفوا طرائق عدة لصناعتها وازدت عن ثلاثين طريقة تختلف الواحدة عن الاخرى في المواد الاولية والمقادير وعمليات التحضير واهم انواع المداد هما نوعان : النوع الاول يصنع من العفص والزاج الاخضر والصمغ وهذا يناسب الرق الذي يقاوم الحموضة المكونة في هذا الحبر ويسمى الحبر المطبوخ او الحبر ال ارس ويكون لامعاً ب ارقاً والنوع الثاني يصنع من الدخان وهو يناسب الورق ولا يصلح للجلود والرق لانه قليل اللبث فيها سريع الزوال عنها[5] .

1- الجعيفري , ضياء نعمة ومحمد كريم , مصدر سابق

2- التقشيدي , فنون الكتاب , مصدر سابق , جزء ثاني ,ص 471

3- علي جواد , الفضل في تاريخ العرب قبل الاسلام , جزء 8 و مطبعة الجمع العلمي , بغداد , 1957 و ص 253

4- الجبوري و سهيلة ياسين و اصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الاموي , مطبعة الاديب البغدادية , بغداد , 1977 م , ص 123

5- الجعيفري , ضياء نعمة ومحمد كريم , طرائق صيانه وترميم المخطوطات في مركز ترميم المخطوطات في العتبة العباسية , مصدر سابق.

المبحث الثاني

العوامل المؤثرة

منذ ازمان بعيدة والانسان يسعى الى تخليد افكاره وتجاربه ومعلوماته وذلك من خلال تدوينها حيث نجد انه دون كل ماله علاقة بحياته وجوانبه المختلفة وما يحيط به من معلومات ومع الاستمرار المت ازيد لهذه الاخيرة ونظرا لضعف ذاكرة الانسان في الاحتفاظ بكل ما مر به من احداث بطريقته تمكنه من استرجاعها في وقت الحاجة كان لابد له من ايجاد وسيلة سهلة تساعده في الحصول على مبتغاه فلجأ الى التدوين فبدأ بالكتابة مستخدماً النقش على الحجر والجد ارن ثم انتقل الى اوعية اخرى كالرق والبردي والجلود والحيوانات وعظامها [1].

العوامل المؤثرة على الوثائق

هنالك عوامل مختلفة تؤثر في الوثائق يمكن تقسيمها الى ثلاث عوامل رئيسية تندرج منها مجموعة من العوامل الفرعية وهي (العوامل الطبيعية, العوامل الكيميائية , العوامل البيولوجية) [2]

١-العوامل الطبيعية (الحرارة، الرطوبة، الضوء)

1-الحرارة:

يكون تأثر الحرارة الناتجة من اشعة الشمس والموجات الناتجة من الانارة والمصابيح او اجهزه التدفئة مما يؤدي الى جفاف وتشقق الاوراق والجلود لعدم مرونتها ومن ثم كسرها, كما ان ارتفاع درجات الحرارة يؤدي الى حدوث ضرر صناعي للوثائق اي انها تؤدي الى سرعة تدهوره واعطاءه عمر زمني اكثر من عمره الحقيقي , وهكذا نجد ان الزيادة او النقصان درجة يؤدي الى تشقق الاوراق ويعرض خصائصها الى اضرار يصعب معالجتها, كما يؤدي ايضاً الى نمو بعض الكائنات الدقيقة التي تعمل على تحلل السليلوز, وان اختلاف درجات الحرارة من حين الى اخر ما بين ارتفاع وانخفاض يؤدي الى انكماش الاوراق.

1- الجبوري, يحيى وهب , كتاب في الحضارة الاسلامية ,بيروت دار الفراب الاسلامي , 1998,ص 10

2- الموسو ي , مصطفى بدارن , ولمسا مارئي , أيمان فاضل , الوثائق بغداد جامعة المستنصرية 1979, ص 230

وقد تؤثر درجة الحرارة اذا كانت اعلى من المعدل المطلوب في الورق , حيث تغير لونه الى اللون الاصفر ويصبح هشاً قابلاً للتكسر لذلك يجب الاحتفاظ بدرجة حرارة مناسبة داخل غرف الحفظ مما يطيل عمر الوثائق, ويجب ان تكون درجة الحرارة بين 18, 24 درجة مئوية حيث ان هذه الدرجة تساعد على حفظ الاوراق [1] التي يخشى عليها من التلف , ويجب استعمال اجهزة قياس وتسجيل درجة الحرارة الجوية ذات المؤشر التي تعمل بالكهرباء[2].

2-الرطوبة :

تعتبر الرطوبة من اهم الام ارض التي تصيب الاوراق وخاصه في البلاد الاوربية الباردة , تظهر على الوثائق والمخطوطات بشكل بقع مائية غالباً ما يوجد في الاط ارف وينشى هذا المرض من ت ازيد نسبة الرطوبة في غرف الوثائق أو مخازن الكتب ولمقاومة هذا الخطر يجب استخدام جهاز تكيف الهواء لضمان وجود درجة رطوبة ثابتة ومناسبة , بحيث لا يحدث تذبذب لدرجة الرطوبة من انخفاض او ارتفاع الى نصابات صغرى او كبرى وهذه التغيرات تؤثر على مادة الورق وتضعفها وتجعلها هشة قابلة للغناء وتؤثر ايضاً على المداد او حبر الطباعة ومثال ذلك الوثائق المكتوبة بمداد يحتوي على الحديد والكربون او الحبر الملون او حبر الذهب تأكسد لوجودها في اماكن نسبة الرطوبة فيها عالية هذا بالإضافة الى ظهور بقع بنية اللون على الورق[3] . ان ارتفاع الرطوبة يؤدي الى انتفاخ الالياف السليولوزية للورق مسببة تشوه في تشكل الورق نتيجة امتصاص بخار الماء ويعد ارتفاع الرطوبة وسط لنمو الفطريات والبكتريا [4]

3- الضوء :

للضوء علاقة وطيدة بالجفاف والرطوبة ويظهر اثاره في حالتين:

1- جانب غير مباشر بوصفه مصدر حراري يساعد على ارتفاع درجات الحرارة او ضهوره الأعراض التي تحدثها الحرارة المرتفعة .

1-شاهين ,عبد العز, المؤسسة العالمية لعلاج وترحيم وصيانة الكتب والوثائق والمخطوطات التاريخية ,الهيئة العامة المصرية للكتب, القاهرة, 1990, ص10

2- حمودة, محمود عباس ,امن الوثائق)الحفظ, التصوير, الترجمة, الصيانة(مكتبة الطاعة ,كلية الاداب, جامعة القاهرة, 1990, ص17

3- حمودة , المصدر السابق , ص15

4- خلف , ابراهيم حسن , صيانة وترسيم المخطوطات وسبل المحافظة عليها , كلية الاثار, جامعة سامراء , ص 26.

2- جانب مباشر ويظهر تأثيره في الاكسدة الضوئية يتفاعل الضوء مع شوائب الورق في صور اكسدة ضوئية تؤدي الى ضهور بقع صفراء في اماكن تعرض للضوء , يساعد الضوء على تأكسد جزيئات السليولوز , والموجات القصيرة من الضوء غير المرئية كالاشعة فوق البنفسجية تعمل على اضمحلال لون الاحبار وخاصة الاحبار الحديدية وهذه الاشعة موجودة في مصابيح النيون . ويجب حماية الاوراق) الوثائق (من ضوء الطبيعي كضوء الشمس المباشر او الضوء صناعي الذي يؤدي الى تلف الورق , كما يؤدي الى سرعة فساد المادة الحبر الكتابة , وخاصه الضوء الذي يعتبر مصدر للأشعة فوق البنفسجية الزائدة التي تؤثر في الوثائق بأضرار بالغة , لذلك يجب حفظ الوثائق في دواليب او ادراج او خزائن معدنية لا يصل اليها الضوء تحجب الضوء الشديد المؤثر على الاوراق , وتجد اشعه الشمس المباشرة وتعمل على تفريق تلك الأشعة[1] .

٢- العوامل الكيميائية(تلوث الهواء) :

تتدرج حولها الملوثات الغازية و الحرارية الموجودة في الجو, و الناتجة عن استخدام الفحم و الزيوت كمصدر للطاقة و الحركة و اهم هذه الملوثات التلوث الهوائي و تلوث الهواء نتيجة الغبار و الاتربة و هي حبيبات صغيرة يحملها الهواء في صورة غبار او رماد خفيف تلتصق على الوثائق و تنتشر بين صفحات حامله و معها الفطريات و بويضات الحشرات التي سرعان ما تنمو اذا ما توفرت لها الرطوبة و الحرارة اللازمة لنموها [2].

و كذلك احتواء الاتربة عناصر معدنية التي تعمل على انتشار البقع الصفراء نتيجة التأكسد عند توفر الرطوبة اللازمة مثل عنصر الحديد و كذلك الادخنة الناتجة من الاحت ارق غير الكامل للمادة اذا تترسب ما بها من مواد عالقة فوق الوثائق مسبب بقع غير مرغوب بها [3] .

1- معهد المخطوطات العربية , مجلة المخطوطات العربية , القاهرة , العدد الاول 1950 ,ص 5-7 .

2- حمودة , المصدر السابق , ص 14-15.

3- الكرواطي , ادريس , سياسة وطنية في مجال صيانة التراث , المخطوط بالمغرب , مجلة علم المعلومات , الرباط ,مدرسة علوم الاعلام , العدد 14 , 2004 , ص 31-32.

4- محمود , حسام الجين عبد الحميد , تكنلوجيا صيانة و ترميم التقنيات الثقافية , الهيئة العامة المصرية العامة للكتب , القاهرة , 2002 , ص55.

3- العوامل البيولوجية

هي من اخطر العوامل التي تسبب تلف الوثائق و تتمثل في دور الكائنات الحية في التأثير على الوثائق سواء كانت مرئية كالحش ارت و القوارض او كائنات دقيقة كالفطريات و البكتريا [1] .

١- الكائنات المرئية:

يمكن مشاهدة قسم منها بالعين المجردة و القسم الآخر بالمكروسكوب , و هي على نوعين , كبير الحجم و هي القوارض , صغير الحجم و هي الحش ارت[2] , و كالآتي:

1- القوارض:

للقوارض دوار شديد الخطورة في تآكل أوارق المخطوطات[3] . فهي كائنات ذات فم مسنن كالفئران و الجرذان و القندس و لها القدرة على قرض كل مكونات الوثائق, و تكمن خطورتها كذلك في شراهتها في قرض الورق بطريقة رأسية تمر بأكثر من الوثائق , و ترك مخلفاتها بقع سوداء على الخطوط , و اهم انواعها الجرذان و الفئران [4] .

2- الحشرات:

هي كائنات صغيرة متعددة الاطوار, مختلفة الاشكال و الاحجام ومنها ما يمكن رؤيته بالعين المجردة , و منها ما يصعب رؤيته الا بالاستعانة بالميكروسكوب , و تتميز بقدرتها على التكاثر و الانتشار حيثما وجدت المواد الغذائية و الظروف الملائمة لفقس بويضاتها و نمو يرقاتها , و تركيب مكونات الوثائق تشمل العناصر الغذائية لنمو الحش ارت اذا ما توفرت العناصر الاخرى المشجعة للنمو كالحرارة و الرطوبة و الاضاءة [5] .

و معرفة نوع الحشرة و دورة حياتها و اعراض الاصابة تساعد في تحديد الطرائق الملائمة للمقاومة و العلاج [6] . و يمكن تقسيمها على قسمين من حيث ضررها إلى:

1- محمود , مصدر سابق , ص100.

2- البدري , ياسر محمد ياسين , طرق و ترميم المخطوط, في المؤتمر السنوي الثاني لحفظ التراث في العتبة العباسية , 2005, ص5.

3- الريان , خالد , انظمة تخزين المخطوطات , جامعة الامارات العربية , 1979, ص532.

4- Siroky, Miroslav , and Durouic , Michal , Method of conversation and Restoration of paper , unity, prayua, P33

5-يوسف ,مصطفى مصطفى السيد , صيانة المخطوطات علماً و عملاً عالم الكتب للنشر و الطباعة , القاهرة , 2002 , ص58 .

6- افندي ,عبد اللطيف, البردي , دراسة اثرية و تاريخية , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , 2008, ص172.

1- السمك الفضي:

هي حش ارت اسطوانية بدون اجنحة , على اجسامها حراشيف , و عند توافر الظروف الملائمة من رطوبة مرتفعة و مكان مظلم و تتوفر مصادر غذاء مثل الكتب و الورق فأنها تبدي بق رض سطي , ينتهي بتآكل في أحرف الورق الخارجية , و احياناً الداخلية في ثقوب غير متساوية [1] .

2- الصراصير:

يوجد منها اكثر من(1000) نوع في العالم , و الصراصير تخفي جسمها في الشقوق طوال النهار و لا تخرج الا في الليل , و الغذاء المفضل لها هي العجينة اللاصقة على اغلفة الكتب, مسببة تلف كبير في كعوب الكتب [2] .

3- قمل الكتب:

هي حشرات صغيرة جداً تفضل الاماكن الرطبة هي حشرات صغيرة جداً تفضل الاماكن الرطبة المظلمة , تتواجد في الكتب الرطبة , و تفضل ان تتغذى على الفطريات في الورق اكثر من رغبتها في الغذاء على السيلولوز او الجيلاتين او الغراء . [3]

4- النمل الابيض:

تتغذى هذه الحش ارت على السليولوز , و هي غير منتظمة في طريقة تغذيتها, و تودي في النهاية إلى تفتيت شديد في الكتب و الوثائق و المخطوطات [4] .

5- دود الكتب:

و هي اليرقات و الخفافس اليافعة تضع بيضها على حواف الكتب و تفضل الحواف الداخلية و عندما تفقس البويضات تشق طريقها خلال الكتب مكوناً انفاقاً في الصفحات و اغلفة الكتب و تجعل الورق سهل التمزق و احياناً يؤدي الاف ارز المخاطي المتجمد المبطن إلى الصاق الصفحات مع بعضها بشدة حتى انها تتضرر ضرراً شديداً عند فصلها [5].

1- عمارة , سامية عبد الفتاح , الآفات الحشرية الضارة بالآثار, الفترات العلمية , 2003, ص 127.

2- عمارة , المصدر السابق , 128 .

3- افندي , المصدر السابق ,174.

4- النقشيندي , فنون الكتاب, ص316.

5- يوسف , المصدر السابق , ص59.

3- الفطريات:

هي كائنات دقيقة لا يمكن رؤيتها في العين المجردة تتواجد في المواد الغذائية العضوية التي تنمو عليها ,تعد النظريات من الكائنات التي تؤدي دوار اساسياً في اتلاف الوثائق , المخطوطات و تظهر على شكل تجمعات دقيقة تختلف في لونها , تتدرج من اللون الاسود إلى الاشهب [1] .

4- البكتريا:

هي نباتات اولية تتركب من خلية واحدة صغيرة جدا , و اكثر اشكالها انتشا ار هي الكروي , العصوي , المقوس , اللولبي , الا انها سريعة الانقسام و التكاثر على مستعم ارت ذات اللون مختلفة , و يمكن الكشف عنها بالعين المجردة و في مخازن الكتب و المخطوطات توجد البكتريا في الهواء في صورة ج جراثيم طائرة او اعلى الارفف, و قد تهاجم السليولوز و تسمى عفن الورق او عفن الجلد [2] .

و يمكن الوقاية من البكتريا من خلال:

1- التنظيف الدوري المستمر و التعفير .

2- تحصين مكان العرض و الخزن ضد الاتربة و الغبار .

3- العمل على منع توافر الظروف البيئية الملائمة لنمو البكتريا[3].

1- الحميري , محمد رياض حامد , صيانة و ترميم الوثائق و المخطوطات و سبل المحافظة عليها , جامعة سامراء , 2014, ص 93.

2- يوسف , مصدر سابق, ص61-62.

3- افندي , مصدر سابق, ص 179.

"الفصل الثالث "

" طرق صيانة الوثائق"

طريقة صيانة الوثائق

إن صيانة الوثائق و المخطوطات هي عملية تؤدي إلى إبقاء المخطوط على حالته و الحد من تأثره بعوامل و مظاهر التلف المختلفة و تشمل عدة عمليات مثل التعقيم و التنظيف و التقوية و تعتبر صيانة الوثائق و المخطوطات من الاعمال ذات الطبيعة الفنية , و تتمثل صيانة الوثائق و المخطوطات بالترميم , و الوقاية و الصيانة حيث يلعب كل منها دوار مهماً في المحافظة على الوثائق و يمكن تحصيل ذلك من خلال التطرق إل طبيعة عمل كل منها على حدة تقنيات حفظ و صيانة و ترميم المخطوطات الورقية و يمكن تعريف عملية الترقيم على انها عملية تكنولوجية دقيقة ذات عرف خاص و موحد عالمياً , و في الوقت نفسه عملية فنية ذوقية تحتاج إلى حس عالي و مها ارت فائقة , و تتضمن عمليات تجميع و تثبيت و تقوية و تجميل و اعادة المواد الاثرية إلى الشكل الاقرب غلى الاصل [1].و كذلك يعرف الترميم هو العنصر الاساسي في مجال المحافظة على الورق و المخطوطات , بانتهاء عملية التعقيم و المعالجة الكيمائية للوثائق يبدأ قسم الترميم بترميمها جزئياً او كلياً, و يعتمد هذا الترميم على حجم الجزء المصاب و مدى الضرر الذي لحق بالوثيقة او المخطوطة [2] و ان عملية صيانة و ترميم الوثائق لا تتوقف على ما يتحتم اجراءه من اعمال صيانة و علاج فحسب بل نعتمد كذلك على تهيئة الظروف المناسبة لسلامتها و الحفاظ عليها [3] .

1- الالوسي , مصدر سابق , ص93-95.

2- الجبوري , مصدر سابق, ص93.

3- البدري, ياسر , محمد ياسين , طرق ترميم الوثائق و المخطوطات و اساليبه , في مؤتمر السنوي الدولي الثاني لحفظ التراث في العتبة العباسية المقدسة, 2015, ص6

مراحل الصيانة:

1- التعقيم : هو كيفية التعامل مع الوثائق التي تصاب بالاعفان و الاحياء الدقيقة و هناك طرق عديدة لعملية التعقيم و هناك الكثير من المواد التي تستخدم للتعقيم و من خطوات التعقيم غمر الوثائق او مسحها و الطريقة الاخف هي الرش اما الطرائق المثلى هي تعريض الوثيقة للبخار الناتج من المواد المعقمة و هناك شروط يجب الالتزام بها اثناء العملية يجب ان تكون التراكيز صحيحة و سبب ذلك هو مقدرة بعض الاحياء على التكيف مع المواد المعقمة اذا كانت بتركيز معين[1] .

و يجب تغيير التركيز و كذلك يمكن اجراء العملية عدة مرات مع تغيير المادة المعقمة و من الصعوبة اختيار المادة التي تفي بشروط و يجب ان نأخذ بعين الاعتبار شرطين اساسيين بالتعقيم اولهما ان تكون مادة التعقيم شديدة التأثير على الاحياء الدقيقة و غير ضارة على الانسان و في كثير من الاحيان تكون المواد المؤثرة على الاحياء الدقيقة سامة و يجب ان لا يكون تأثيرها على الورق او الجلد او الاحبار , اما الشرط الثاني ان يكون مادة التعقيم تأثيرها طويل الامد, و من اهم المواد المستخدمة هي الكحول بانواعها اذ يقوم بتفتيت المواد الاساسية للخلية و هو ذو تأثير كبير على الاعفان و البكتريا و تأثيرها على انتاج الانزيمات و ايقافها و يتم استخدامه دائماً بشكل بخار بواسطة صناديق مغلقة باحكام او باستخدام اكياس نايلون اذ يبقى الكاتب من (24-48) ساعة في الحاوية المحكة و هذه الطريقة هي الاكثر استخداماً في تعقيم الوثائق [2] .

1-هيرتوفا , الينا , تكنلوجيا ترميم و حفظ المخطوطات , ص25-26

2- هيرتوفا , مصدر سابق , ص25-26

2- التنظيف: تخضع الوثيقة للتنظيف بعد تعقيمها يتم ذلك بواسطة جهاز شفط يعمل على توجيه شفط قوي للسطح حيث تكون الوثيقة قد وضعت و يتميز هذا الجهاز بضيق مساماته التي لا تسمح بتكسر الورق و فيه يتم التخلص من كل العوالق الصلبة الموجودة على سطح الوثائق و المخطوطات مثل الغبار و الاتربة و هذه العملية في غاية الاهمية لأن الغبار و الاتربة عادة ما تكون محملة ببعض الحش ارت و ابواغ الفطريات و جراثيم البكتريا و الذ ارت الكربونية المعدنية التي تؤثر سلباً على الاوعية الورقية في حالة توفر شروط الحياة المناسبة لها و كذلك تستخدم اجهزة تنتزع الجزيئات مثل الفرشاة , الماء المقطر ,المكنسة الكهربائية او عن طريق الكشط باستعمال الممحاة [1].

و التنظيف هو تفاعل كيميائي و فيزيائي باستطاعته نزع الاتساخات من حالتها السائلة , او الصلبة او مزيج بينهما, من على سطح المواد الاثرية , و تتطلب الحيطة و الحذر و الصبر و الخبرة العلمية و تعد عملية التنظيف جزء مهم في عملية اطالة عمر الوثائق [2] .

3- المعالجة الكيمائية:

تتمثل الم ارحل الكيمائية في الشوائب الموجودة في الجو , و في الاكسدة و الحموضة و تتعرض الكتب و المخطوطات و الوثائق التاريخية للتلف نتيجة تعرضها اليومي للهواء بفعل عاملين ,هما[3]:

1- الاتربة و المواد الاخرى المعلقة التي تتناثر في الجو من مداخن المصانع نتيجة للاحت ارق غير الكامل للوقود, و كذلك جسيمات الاملاح التي تتناثر في اجواء المدن القريبة من البحار.

2- اوكسجين الهواء و الغاز الحمضية التي تنتج عن احت ارق الوقود , و التي توجد عادة كشوائب غازية في اجواء المدن الصناعية[4].

1- التبيتي , مبروك , ادارات العمل الارشيفية , جدول مدة حفظ الوثائق , رسالة ماجستير غير منشورة , ص12 .

2- العاني , خالية كامل , صيانة الرفوف المستخدمة في تدوين الوثائق التاريخية , مجلة التراث و الحضارة , المركز الاقليمي لصيانة الممتلكات الثقافية في الدول العربية , العدد706, بغداد, 1984-1985م , ص247.

3- اليونسكو , ذاكرة العالم و ميادين رائدة من اجل حفظ التراث الوثائقي , باريس , 1995, ص 1-13

4-اليونسكو مصدر سابق ص 13

يعتبر الحامض العدو الرئيسي لأمناء المكتبات , لأنه سبب مباشر للتحلل بالماء و التحلل بالماء هو نتيجة كيمياوية لتحلل ينطوي على انشطار اربط سلولوزي , و اضافة عناصر المياه و بمرور الوقت يفقد الورق الذي يصيبه الحامض صلابته , و تنتشر فيه بقع مائية اللون , و يصبح في نهاية الامر هشاً إلى درجة لا يمكن فيها مساسه دون تفتيته بشكل الهواء الملوث بذرات الكربون و غيرها من الجسيمات الدقيقة و الغازات الضارة بالصحة الصادرة عن مداخن المصانع و عن السيارات سبباً آخر للتلوث مواد المكتبات و مراكز الارشيف بالحامض, و يتمثل اول دليل واضح للتحلل الحامضي للكتب و الوثائق في ظهور تغيير طفيف في لون الورقة و يزداد هذا التغيير في اللون مع مرور الوقت , و ترتفع نسبة الحموضة فيه إلى ان يصبح الورق مبقعاً كلياً بلون بني قاتم , و يصير على وشك الاهتراء, و من الاهمية بمكان تحديد الورق الملطخ ببقع بنسبة اللون لأنه اذا تم ذلك في وقت مبكر امكن انقاذ المواد من الاهتراء عن طريق ازالة الحموضة الموجودة فيها و تتمثل الحالة القصوى للتلوث بالحامض في تزايد اهتراءه الورق الملطخ ببقع بنية اللون بحيث تتفتت عند لمسها و تصبح الوثائق غير صالحة لأغراض البحث او التداول [1] .

و تعتمد المعالجة الكيمائية الصحيحة على عاملين اساسيين اثنين , هما [2] :

1- ازالة مسببات التحلل من الوثائق باستخلاص.

2- العمل على ابطال مفعولهما المدمر في حال استمر وجودها بالوثائق[3].

1- الموسوي, مصطفى بدران , اوديت , السمرائي , ايمان فاضل , الوثائق , بغداد , الجامعة المستنصرية , 1979, ص23-246.

2- يوسف , مصطفى مصطفى السيد , صيانة المخطوطات علماً و عملاً , عالم الكتب للنشر و الطباعة , القاهرة,2002 ,ص111.

3-يوسف, مصدر سابق ,ص111

النماذج

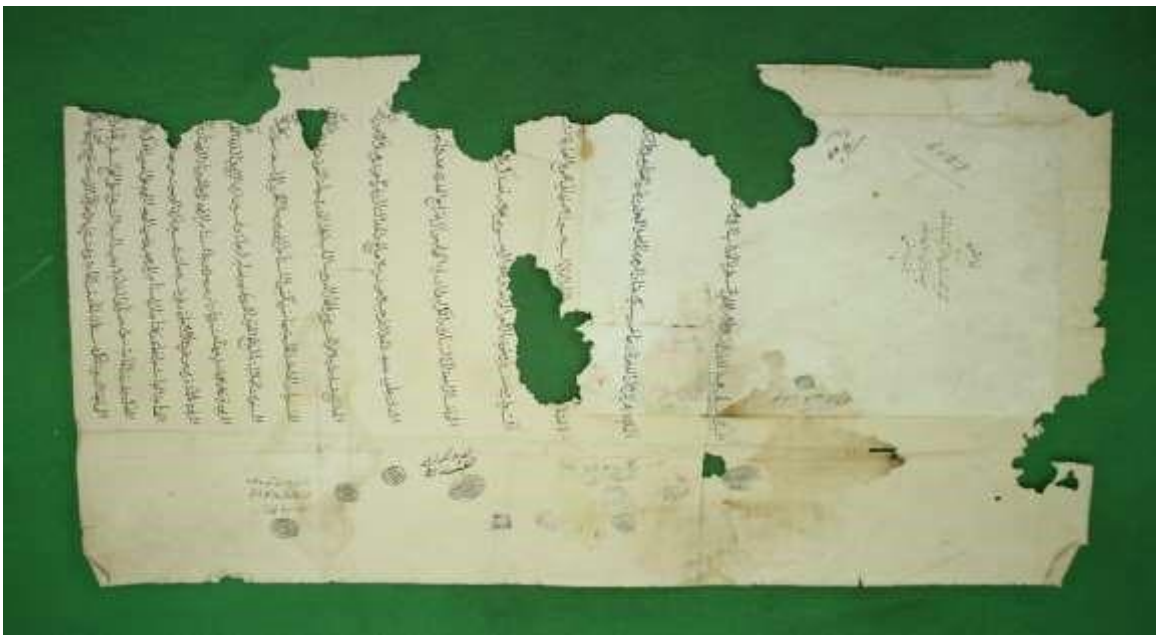

- الوثيقة رقم (6027) قبل الترميم, ظاهرة عليها تآكل بفعل القوارض والحشرات.

- وثيقة رقم 6027 عملية فحص الأحبار

- **الوثيقة رقم 6027 عملية فحص حموضة الأوراق**

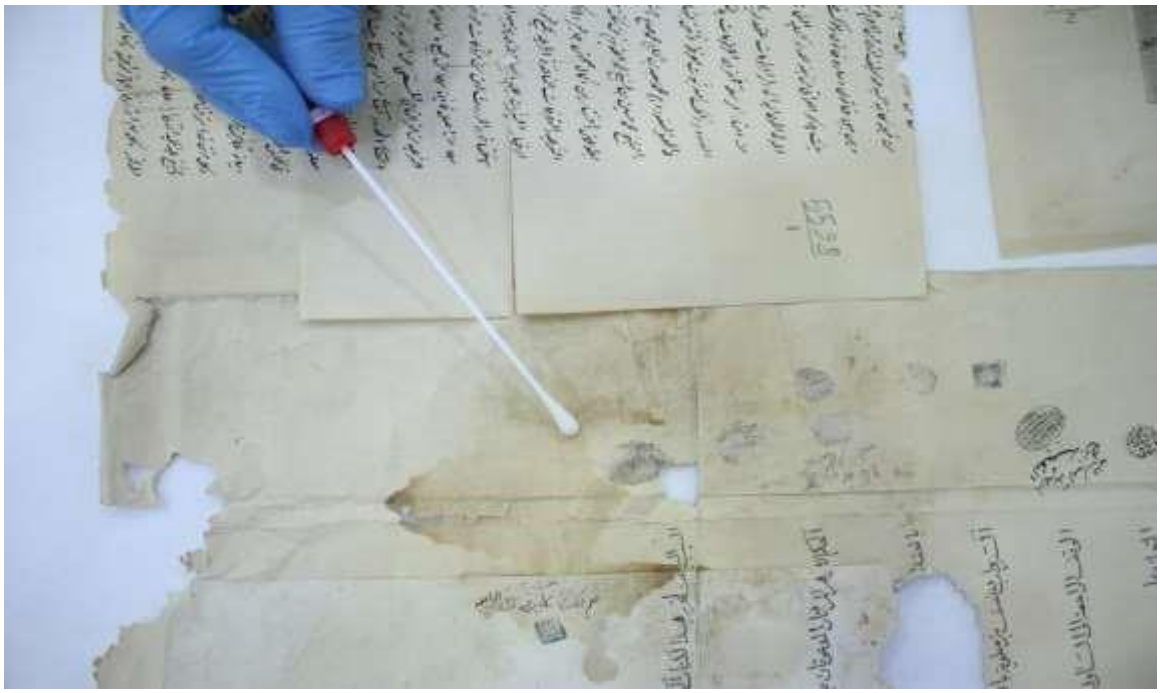

- **الوثيقة رقم 6027 عملية الفحص البايولوجي وأخذ المسحات لزرعها ومعرفة ان كانت مصابة ام لا.**

- **حضن الاوساط الزرعية في الحاضنة لتوفير مناسبة لنمو الفطريات**

- **الوثيقة رقم 6027 عملية تعديل الانحناءات الحاصلة بالوثيقة**

- **عملية صبغ ورق الترميم**

- **الوثيقة رقم 6027 التنظيف الميكانيكي الجاف وإزالة الأتربة**

- **الوثيقة رقم 6027 عملية تدعيم الوثيقة بالمواد السليلوزية لغرض تقوية الأواصر الاربطة لسليلوز الورقة.**

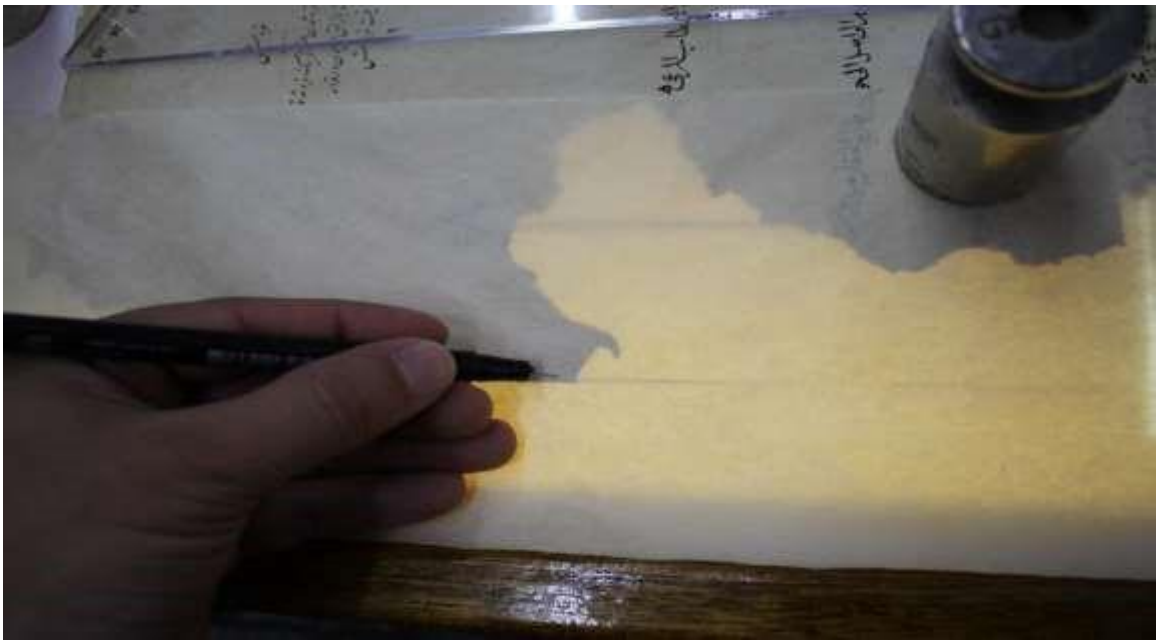

- **الوثيقة رقم 6027 عملية ترميم الاجزاء المتآكلة بفعل القوارض والحشرات.**

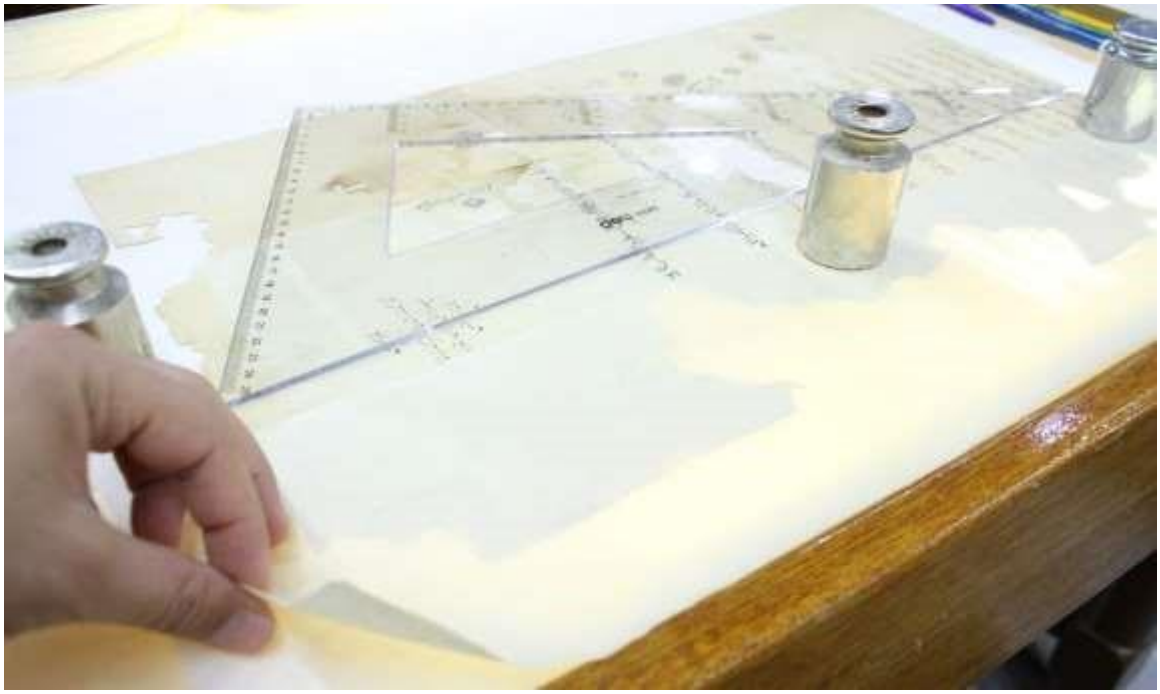

- **الوثيقة رقم 6027 عملية ترميم الاجزاء المتآكلة بفعل القوارض والحشرات**

الوثيقة رقم 6027 عملية تدعيم الوثيقة من الوجه الامامي بالورق الياباني الخفيف)العنكبوتي(لغرض التقوية

- **الوثيقة 6027 بعد اكمال ترميم الاجزاء المتآكلة والتدعيم**

- **الوثيقة 6027 عملية قص الزيادات في ورق الترميم**

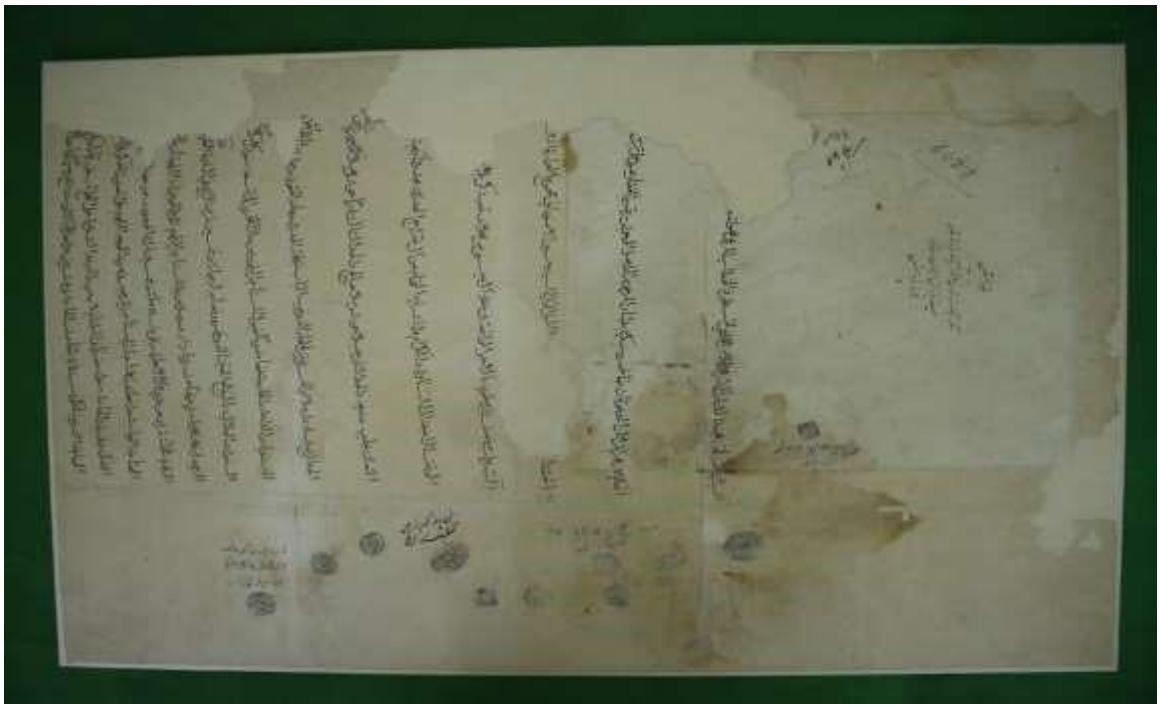

- **الوثيقة) 6027 (الصورة النهائية للوثيقة بعد اكمال كل عمليات الترميم**

- **الوثيقة 5598 قبل الترميم – الوجه الامامي**

الوثيقة) 5598 (الفحص البايولوجي – اخذ المسحات لغرض زراعتها ومعرفة اصابتها بالفطريات من عدمها

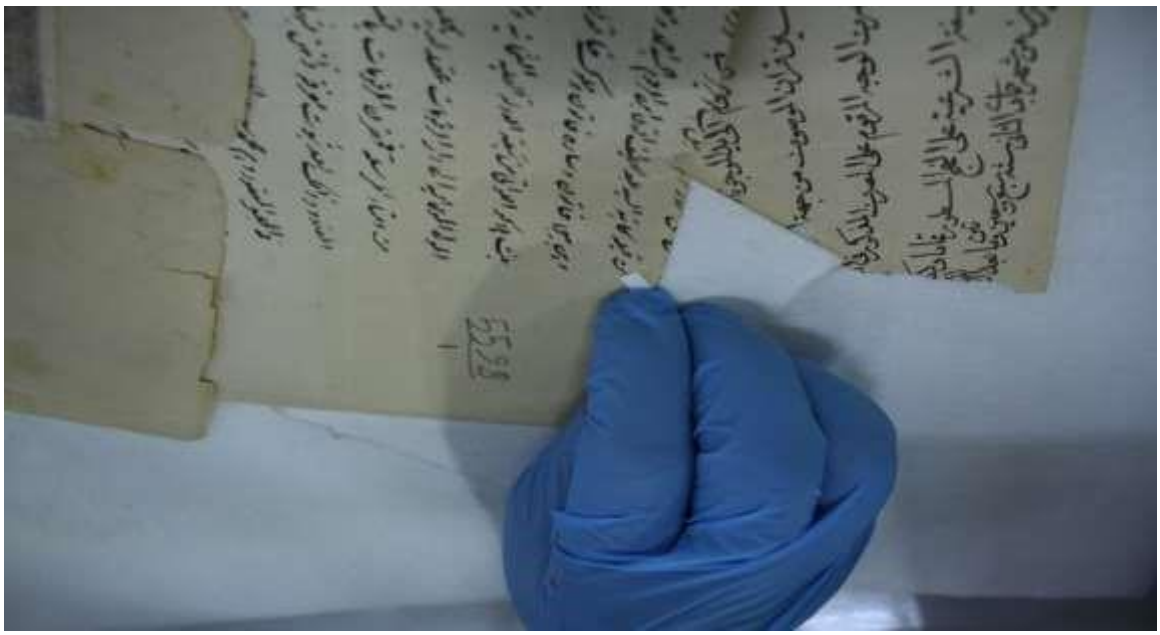

- **الوثيقة 5598 عملية الفحص الكيميائي – فحص انتشار الاحبار**

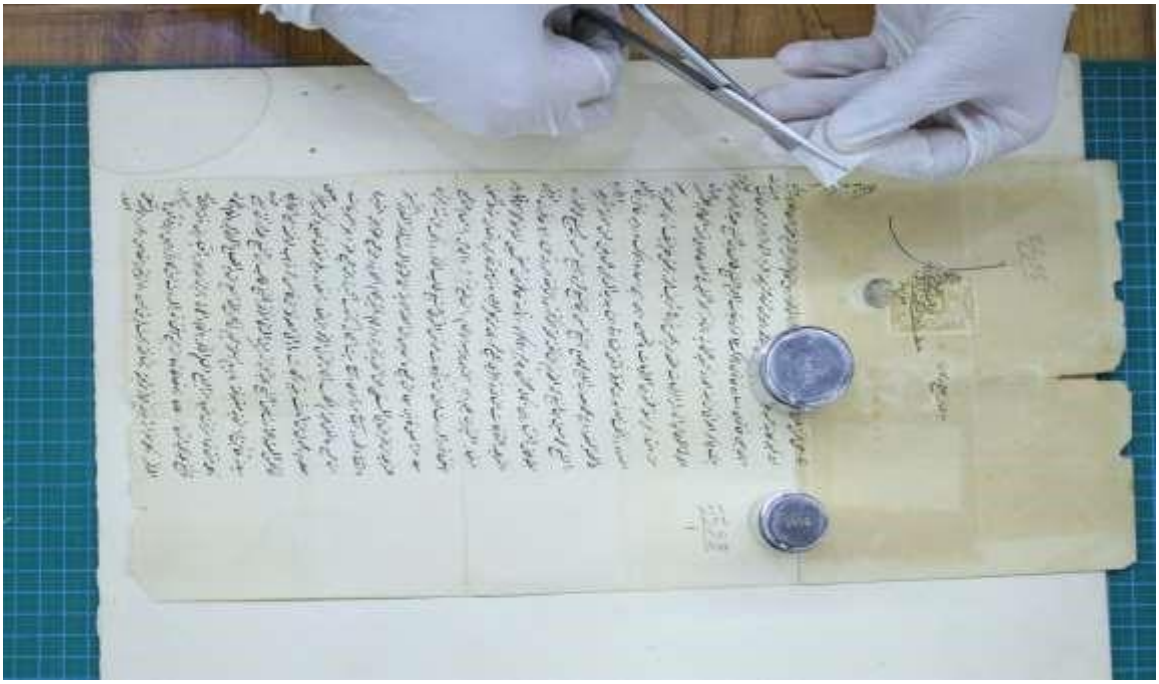

- **الوثيقة 5598 عملية تثبيت الاجزاء المقطوعة**

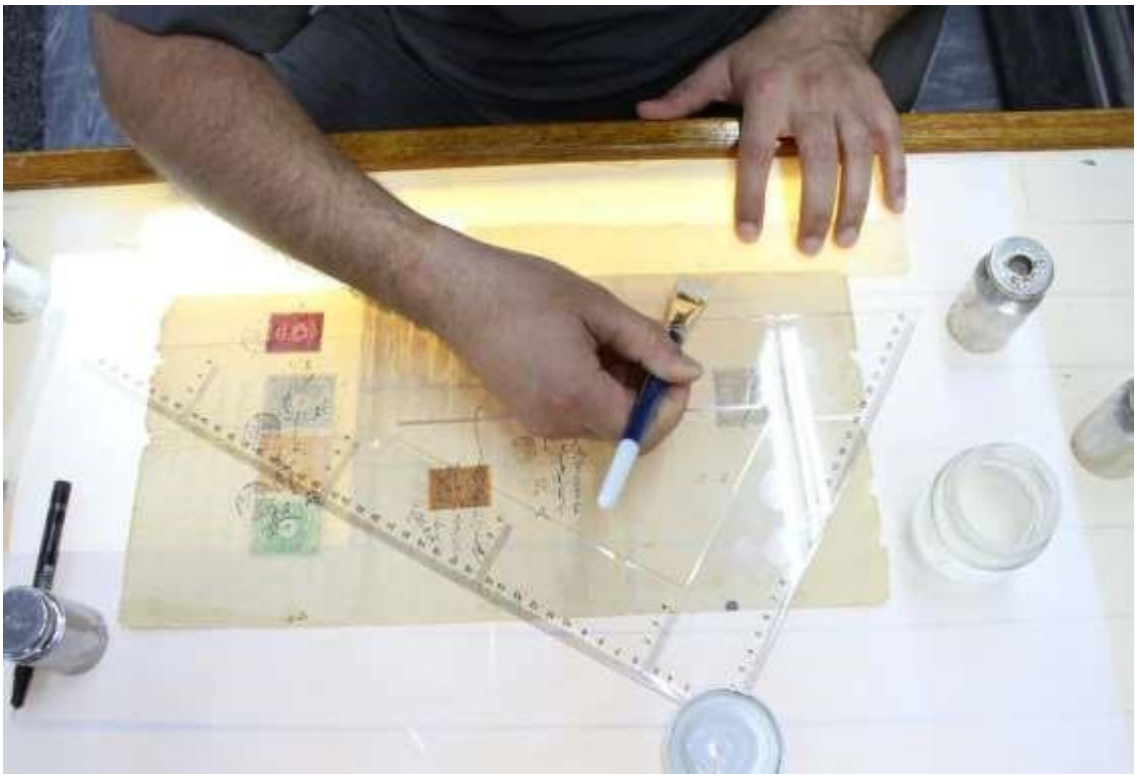

- **الوثيقة 5598 عملية ترميم الاجزاء المتكسرة والمفقودة**

- **الوثيقة 5598 عملية ترميم الاجزاء المتكسرة والمفقودة**

الوثيقة 5598 عملية تدعيمها من الجهتين بمادة الورق الياباني التقني (filmoplast R)بواسطة جهاز كبس وتدعيم الوثائق

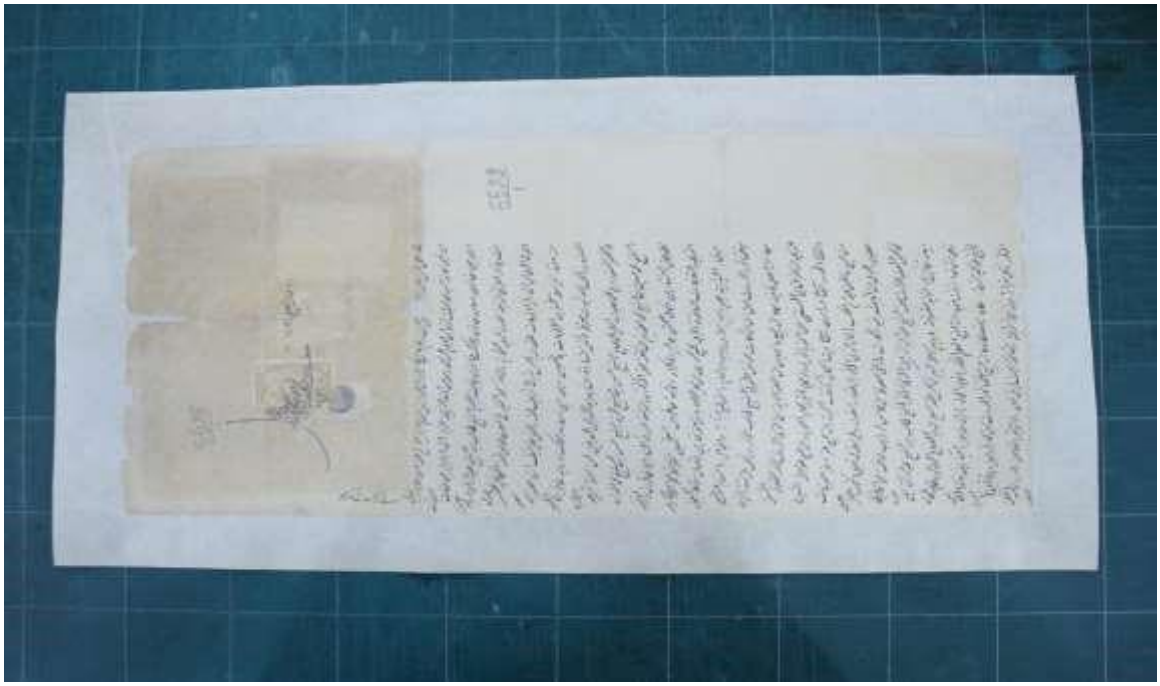

- **الوثيقة 5598 بعد اكمال كل عمليات الترميم والتدعيم**

- **الوثيقة 5598 عملية قص الزيادات في الورق المضاف**

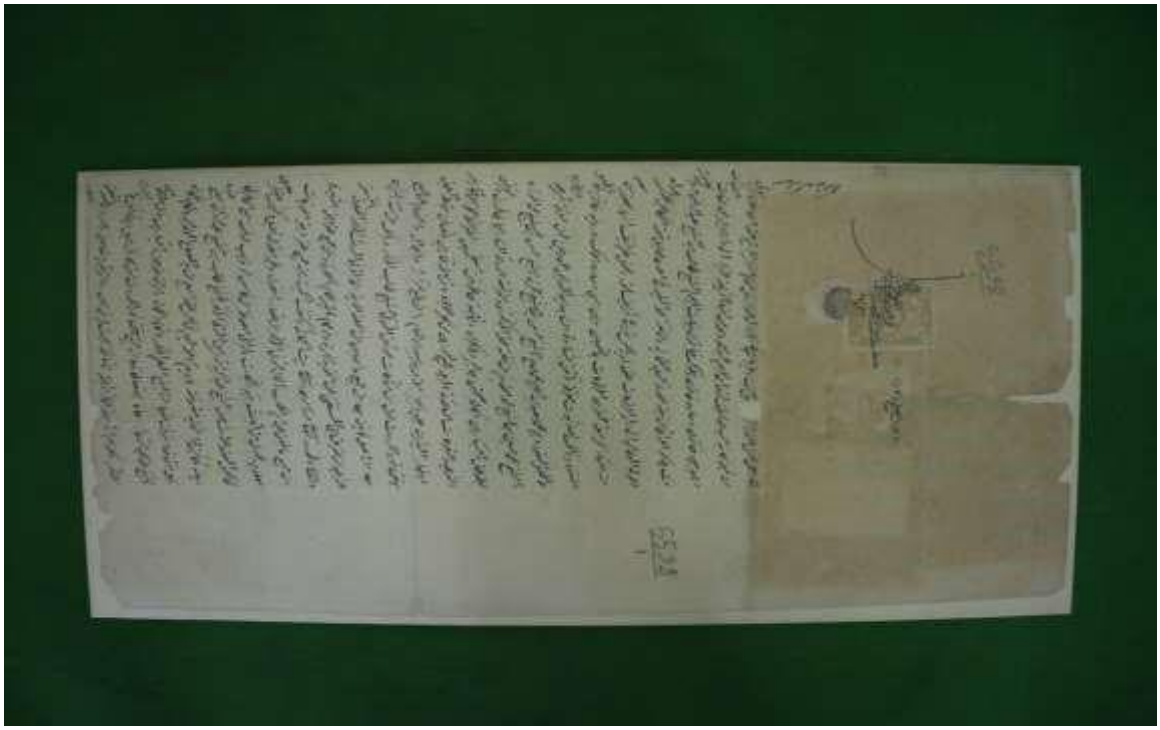

- **الوثيقة 5598 الصورة النهائية للوثيقة بعد اكمال الترميم**

الخاتمة

من خلال ما تناولته في صفحات بحثي تعرفت على اهمية الوثائق و كيفية المحافظة عليها من الظروف المحيطة بها و تعرفت على مراحل صيانة المخطوطات و حفظها لأطول فترة ممكنة و كما استخدمت من معرفة المواد الاساسية في عمل الوثائق و طريقة الكتابة عليها و كيفية جمع الاوراق باللواصق الغروية مكونة وثائق و في نهاية بحثي بان هنالك الاف مؤلفة في جميع انحاء العالم , بعضها لا زال غير مكتشف و البعض الآخر قد أتلف بسبب العوامل المؤثرة عليها بشكل مباشر و البعض الآخر من الوثائق يمثل مجموعة كبيرة و هي مهمشة و غير مُعتنى بها من قبل المسؤولين و هذا ما دفعني لأختيار موضوع بحثي لا من اجل الصيانة فقط بل من اجل وقاية الوثائق من العوامل المؤثرة فيها و هذا واجب انساني لحفظ تراث الوثائق لأنها تمثل حضارتنا .

المصادر :

1- القرآن الكريم .

2- إبراهيم , عبد اللطيف, وثائق التاريخ العربي , منبر الاسلام , عدد خمسة , القاهرة , 1383م.

3- افندي , عبد اللطيف, دارسة اثارية و تاريخية , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , 2008م.

4- الالوسي , سالم عبدو , الوثائق و اهميتها في الكتابات التاريخية , مجلة المجمع العلمي , جزء اربعة , احدى و خمسون , بغداد, 2004م.

5- البدري , ياسر محمد ياسين , طرق ترميم المخطوطات في المؤتمر السنوي الثالث , لحفظ الت ارث في العتبة العباسية , 2005م.

6- بوديره , الطاهر , تثمين أرس المال البشري , جزء اول , طبعة اولى, الجائر .

7- التبيتي , مبروك , ادوات العمل الارشيفية , جدول مد و حفظ الوثائق الارشيفية , رسالة ماجستير غير منشورة , الرياض, 2010م.

8- الجبوري , يحيى وهيب , كتاب في المحاضرة الاسلامية , بيروت , دار الف ارب الاسلامي , 1998م.

9- جعفر, احسان جواد عصام , النبع الواسع , قاموس , دار طبع بيروت , طبعة اولى, 2011م.

10- الجعفري ,ضياء نعمة محمد كريم , طرائق صيانة و ترميم المخطوطات في مركز ترميم المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة , رسالة دكتوراه, جامعة بغداد , كلية الاداب, بغداد ,2020م.

11- الحسناوي , عبد الرحيم , الوثيقة التاريخية , اضاءة ابستيمولوجية .

12- حمودة , محمد عباس , امن الوثائق) الحفظ , التصوير , الترميم , الصيانة (, مكتبة غريب للطباعة , كلية الاداب , جامعة القاهرة, 1990.

13- الحميري , محمد رياض حامد , صيانة و ترميم الوثائق و المخطوطات و سبل المحافظة عليها , جامعة سامراء , 2014م.

14-خلف , إبراهيم حسن , صيانة و ترميم المخطوطات و سبل المحافظة عليها , كلية الاثار, جامعة سامراء.

15- الرازق , جنات صادق عبد , الوثائق الالكترونية في مؤسسات و م اركز المعلومات , جامعة المستنصرية , العدد ال اربع , 2007م.

16- الريان, خالد , انظمة تخزين المخطوطات , جامعة الأمارات العربية 1979م.

17- الزبيدي , السيد محمد مرتضى , تاج العروس في جوهر القاموس , منشوارت مكتبة الحياة , بيروت , جزء الثاني , بدون تاريخ طبع .

18- زيدان, جرجي , تاريخ التمدن الاسلامي , دار الهلال , مصر , بلا تاريخ.

19- النسبكي , محمد عبد الطيف , المختار من صحاح اللغة , دار احياء الت ارث العربي , بيروت.

20- الشاذلي , عبد اللطيف , المجتمع الغربي في القرنين الخامس عشر و السادس عشر, اطروحة دكتوراه , كلية الاداب و العلوم الانسانية , الربا , 1987م.

21- شاهين , عبيد العز , الاسس العلمية لعلاج و ترميم و صيانة الكتب الوثائقية و المخطوطات التاريخية , الهيئة العامة المصرية للكتب , القاهرة , 1990م.

22- الطبرسي , ابي علي الفضل بن الحسن , اعلام الورى باعلام الهدى , دار المعرفة , بيروت , 1399م.

23- الطبري , محمد بن جرير, المسترشد , مؤسسة الثقافة الإيرانية , ايران , طبعة اولى , 1415م.

24- عمارة , سامية عبد الفتاح , الآفات الحشرية الضارة بالآثار , النش ارت العلمية , 2003م.

25- العاني , خالدة كامل , صيانة الرقوق المستخدمة في تدوين الوثائق التاريخية , مجلة الت ارث و الحضارة , المركز الاقليمي لصيانة الممتلكات الوثائقية في الدول العربية , العدد 706, بغداد , 1985م.

26- عمر , احمد مختار , معجم اللغة العربية , المجلد الاول , الطبعة الاولى , عالم الكتب , القاهرة , 2008م.

27- العمري , اكرم ضياء , السيرة النبوية الصحيحة , المدينة المنورة , الطبعة الاولى , مكتبة العلم و الحكمة , جزء اول.

28- قيسي, محمد , علم التوثيق و التقنية الحديثة , منشورات دار الافاق , بيروت , 1992م.

29 كانتيلا م , جورج , دراسات في تاريخ العلوم و فلسفتها , ترجمة محمد بن ساسي , طبعة اولى , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , 2007م.

30- الكرواطي , ادريس , سياسة وطنية في مجال صيانة الت ارث الخطوط بالمغرب , مجلة علم المعلومات , الرباط, مدرسة العلوم و الاعلام , العدد الرابع عشر , 2004م.

31- المالكي , مجبل لازم , علم الوثائق , عمان , مؤسسة الد ارق و 2009م.

32- محمود , حسام الدين عبد الحميد , تكنلوجيا صيانة و ترميم المقتنيات الثقافية , الهيئة العامة المصرية للكتب , القاهرة ,2002م.

33- المعجم الوسيط , مجمع اللغة العربية , الطبعة ال اربعة , القاهرة , مكتبة , الشرق الدولية , 2001م.

34- معهد المخطوطات العربية , مجلة المخطوطات العربية , القاهرة , العدد الاول , 1950م.

35- الموسوي , مصطفى بد ارن , السامرائي , ايمان فاضل , الوثائق , بغداد , جامعة المستنصرية , 1979م.

36- النشار , السيد السيد , تنظيم و حفظ الوثائق الالكترونية , مجموعة محاض ارت.

37- هيرتوفا , الينا , تكنلوجيا حفظ و ترميم المخطوطات.

38- يوسف , مصطفى مصطفى السيد , صيانة المخطوطات علماً و عملاً , عالم الكتب للنشر و الطباعة , القاهرة , 2002م.

39- اليونسكو , ذاكرة العالم , المبادي رائدة من اجل حفظ التراث الوثائقي, باريس , 1995م .